

فتاوى ابن تيمية | 782 من 79 | اتباع الكتاب والسنة يعصم من الخطأ والضلال | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والتسعون - 00:00:00

الحمد لله بالفضل والاحسان والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد تبيان الشيخ رحمه الله ان العصمة من الخطأ والنجاة من الضلال انما يحصلان باتباع الكتاب والسنة وان الخطأ والضلال والهلاك انما يحصل كل منها باتباع الاراء الكلامية - 00:00:20

والقواعد المنطقية فيقول رحمه الله وعامة هذه الضلالات انما تطرق من لم يعتصم بالكتاب والسنة كما كان الزهري يقول كان علماؤنا يقولون الاعتصام بالسنة هو النجاة وقال ما لك السنة سفينه نوح. من ركبها نجا - 00:00:46

ومن تخلف عنها غرق وذلك ان السنة والشريعة والمنهج هو الصراط المستقيم. الذي يوصل العباد الى الله والرسول هو الهدى الخير في هذا الصراط كما قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - 00:01:13
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور وقال تعالى - 00:01:35

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله قال عبدالله بن مسعود خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا وخط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال - 00:01:53

هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله واذا تأمل العاقل الذي يرجو لقاء الله هذا المثال - 00:02:11

وتأمل سائر الطوائف من الخوارج ثم المعتزلة ثم الجهمية والرافضة ومن اقرب منهم الى السنة من اهل الكلام من مثل الكرامية والكلابية والاشعرية وغيرهم وان كلا منهم له سبيل يخرج به عما عليه الصحابة واهل الحديث - 00:02:31

ويدعى ان سبيله هو الصواب وجدت انهم المراد بهذا المثال الذي ضربه المعمصون الذي لا يتكلم عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والعجب ان من هؤلاء من يصرح بان عقله اذا عارضه الحديث لا سيما في اخبار الصفات - 00:02:54

حمل الحديث على عقله صرح بتقديمه على الحديث وجعل عقله ميزانا للحديث فليت شعري هل عقله هذا كان مصريا بتقديمه على الشريعة المحمدية فيكون من السبيل المعمور باتباعه؟ ام هو عقل مبتدع ضال؟ جاهم حائر خارج عن السبيل - 00:03:16

لا حول ولا قوة الا بالله ثم يبين الشيخ رحمه الله سبب ظلال الاتحادية وانه كان بسبب الاعتراض عن الكتاب والسنة والسير على والسير على منهج المتكلمين فقال وهؤلاء الاتحادية وامثالهم انما اوتوا من قلة العلم والایمان بصفات الله - 00:03:40

التي يتميز بها عن المخلوقات وقلة اتباع السنة وطريقة السلف في ذلك بل قد يعتقدون من التجهم ما ينافي السنة تلقيا لذلك عن متفلس او متكلم فيكون ذلك الاعتقاد صادا لهم عن سبيله الله - 00:04:03

كلما ارادت قلوبهم ان تقترب الى ربها وتسلك الصراط المستقيم اليه وتعبده كما فطروا عليه وكما بلغتهم الرسل من علوه وعظمته صرفتهم تلك العوائق المضلة ام ذلك حتى تجد خلقا - 00:04:26

من مقلدة الجهمية يوافقهم ببيانه وأما قوله فعلى الفطرة والسنّة. واكترهم لا يفهمون من نفي الذي يقولونه بالسنّتهم بل يجعلونه تبنّها مطأقاً محملًا ثم ذكر الشّيخ الحكّابة المشهودة التي وقعت لاب المعاو الحمد - 00:44:43

وهو يقرر نفي علو الله على خلقه على تلاميذه اعترض عليه احد الحاضرين بان هذا ينافي الفطرة وذلك ان الشيخ ابا جعفر الهمداني
حضر مرة والاستاذ ابو المعالى يذكر على المنبر - 00:05:05

ايوا يقول كان الله ولا عرشه ونفي الاستواء على ما عرف من قوله فقال الشيخ ابو جعفر يا استاذ دعنا من ذكر العرش اخبرنا عن هذه
الضرورة التي نجدها في قلوبنا - 00:05:24

ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه معنى يطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرا فكيف ندفع هذه الضرورة عن قلوبنا فصرخ ابو المعالي ووضع يده على رأسه وقال حيرني الهمداني - 00:05:39

او كما قال ونزل فهذا الشيخ تكلم بلسان جميع بنى ادم. فاخبر ان العرش والعلم بالاستواء عليه انما اخذ من جهة وخبر الكتاب والسنة بخلاف الاقرار بعلو الله على الخلق - 00:05:58

من غير تعين عرش ولا استواء فان هذا امر فطري ضروري نجده في قلوبنا نحن وجميع من يدعوا الله تعالى فكيف ندفع هذه هذه الضرورة عن قلوبنا والجارية التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة جارية -

00:06:15

اعجمية ارأيت من فقهها وخبرها بما ذكرته وانما اخبرت عن الفطرة والتي فطر الله عليها التي فطرها الله عليها واقرها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وشهد لها بالاليمان. اليتامي للعقل ذلك يجده - 00:06:40

ان الذين لبسوا الكلام الذين لبسوا الكلام بالفلسفة من اكابر المتكلمين - 00:07:00

تجده تجدهم تجدهم يعدون من الاسرار المصونة والعلوم المخزونة ما اذا تدبره من له ادنى عقل ودين وجد فيه من الجهل والضلال
ما لم يكن يظن انه يقع فيه هؤلاء حتى يكذب - 00:07:23

روى حديث المراج في سياق طويل وأسماء عجيبة وترتيب لا يوجد في شيء من كتب المسلمين - 00:07:45

او بعض الزنادقة ثم انه مع الجهل بحديث المراج الموجود في كتب الحديث والتفسير والسيرة - 00:08:07

وعدوله مما يوجد في هذه الكتب الى ما لم يسمع من عالم ولا يوجد في اتارة من علم فسره بتفسير الصابئه الصاله المنجمين. وجعل معراج الرسول ترقيه بفكره الى الاهلاك - 00:08:27

وأن الآباء الدين راهم هم المواكب قادم هو العمر وادريس هو الشمس والآهار الأربع هي العناصر الأربع وانه عرف الوجود الواجب المطلق ثم انه يعظم ذلك ويجعله من الاسرار والمعارف التي يجب صونها عن افهام المؤمنين وعلمائهم - 00:08:43

المعروفين الخبرين بحاله وقد كتبها في ضمن كتابه الذي سماه المطالب العالية - 00:09:06

جمع فيه عامة اراء الفلسفه والمتكلمين انتهى كلام الشيخ رحمه الله هذا هو الرازي الذي يلقب بالامام فخر الدين الرازي. هذه مواقفه المشينة وبعض مؤلفاته المشبوهة والذي اوقعه في ذلك انما هو الاعراض عن الاخذ بادلة الكتاب والسنة - 00:09:26

وباعتبارها ادلة لا تفيق اليقين عنده والأخذ باراء الفلسفه والمتكلمين فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وهذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة كما قال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين - 00:09:51

وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:10:11